[45] وليس لها انبعاث وهى اشبه الاشياء بالنفوس الملكية ولها خاصيتان النزاهة والحكمة والكلية الالهية لها خمس قوى بقاء في فناء ونعيم في شقاء وعز في ذل وغنى في فقر وصبر في بلاء ولها خاصيتان الرضا والتسليم وهذه التى مبدئها من ا والية تعود قال ا تعالى ونفخت فيه من روحي وقال تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية والعقل وسط الكل قوله (ع) مربية هي القوة المنمية وقوله (ع) وانبعاثها من القلب أي اولا وبالذات وهذا لا يدفع قول الحكيم وتسميته اياها قوى دماغية لان الروح البخاري ينبعث من التجويف الايسر من القلب اولا ثم يصعد في مسلك بعض الشرايين إلى الدماغ فيبرد بالتردد في تجاويفه فيعتدل ويصير مطايا القوى الدماغية ولعل الفكر والذكر والعلم متعلقة بالعقل النظرى المسمى بالقوة العلامة للناطقة فتكون اشارة إلى العقل بالملكة والعقل بالفعل والعقل المستفاد والحلم والنباهة متعلقان بالعقل العملي المسمى بالقوة العمالة للناطقة فتكون احديهما الحال والاخر الملكة في العمل الصالح ومناسبة الحلم انما هي مع الملكة باعتبار الثبات والاستقامة والطاقة للعامل واما الحدس فيليق بالنفس الرابعة لان الاحكام تابعة للعنصر الغالب والحدس فيها غالبة لا في الثالثه ويمكن ان يكون النباهة اشارة إلى الحدس المغلوب للفكر في الثالثة والنزاهة هي الحرية التى يقال في النفس الشريفة هي التى فيها الحكمة والحرية وقوله (ع) في الكلية الالهية بقاء في فناء اه يمكن ان يكون في للتعليل ولا يخفى وجهه وان يكون للظرفية من قبيل كون الباطن في الظاهر والروح في الجسد ومن امثال العرفاء إذا جاوز الشئ حده انعكس ضده وقوله (ع) والعقل وسط الكل تمثيل لكون العقل مركزا وهى دواير لكن اعلم ان الامر في المركز والدايرة المعنويين في الاحاطة على عكس حال المركز والدايرة الحسيتين فذلك العقل الكلى ان رزقك ا تعالى هو الاصل المحفوظ لهذه وروى ايض عن امير المؤمنين (ع) انه سئله اعرابي عن النفس فقال (ع) اي الانفس تسئل فقال يا مولاى هل النفس انفس عديدة فقال (ع) نفس نامية نباتية وحسية حيوانية وناطقة قدسية والهية كلية ملكوتيه قال يا مولاى ما النامية النباتية قال (ع) قوة اصلها الطبايع الاربع بدو ايجادها عند لمسقط النطفة مقرها الكبد مادتها _____